

¹ وَلَمَّا سَمِعَ سَبَلَطُ أَنَّنَا آجِدُونَ فِي بِنَاءِ السُّورِ عَضِبَ
وَأَعْتَاطَ كَثِيرًا وَهَزَأَ بِالْيَهُودِ ² وَقَالَ أَمَامَ إِخْوَتِهِ وَجَيْشِ
السَّامِرَةِ، مَاذَا يَفْعَلُ الْيَهُودُ الصُّعْقَاءُ. هَلْ يَبْنُونَ هَهُنَا
يَذْبَحُونَ. هَلْ يَكْمِلُونَ فِي يَوْمٍ. هَلْ يُحْيُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ
كُومِ التُّرَابِ وَهِيَ مُحْرَقَةٌ. ³ وَكَانَ طُوبِيَّا الْعَمُونِيُّ بِجَانِبِهِ،
فَقَالَ، إِنَّ مَا يَبْنُوهُ إِذَا صَعِدَ تَغَلَّبَ فَإِنَّهُ يَهْدُمُ حِجَارَةَ
خَائِطِهِمْ. ⁴ اسْمَعْ يَا إِلَهِنَا لِأَنَّنَا قَدْ صِرْنَا اخْتِقَارًا، وَزِدَّ
تَغْيِيرَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ تَهَبًا فِي أَرْضِ
السَّيِّئِ ⁵ وَلَا تَسْتَرْ دُنُوبَهُمْ وَلَا تُنَجِّ حَصَنَتَهُمْ مِنْ أَمَانِكَ
لأنَّهُمْ أَغْضَبُوكَ أَمَامَ الْبَائِينَ. ⁶ فَتَبَيَّنَا السُّورَ وَاتَّصَلَ كُلُّ
السُّورِ إِلَيَّ بِنُصْفِهِ وَكَانَ لِلشَّعْبِ قَلْبٌ فِي الْعَمَلِ. ⁷ وَلَمَّا
سَمِعَ سَبَلَطُ وَطُوبِيَّا وَالْعَرَبُ وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْأَشْدُودِيُّونَ
أَنَّ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ قَدْ رُمِّمَتْ وَالتَّعَرَّ ابْتَدَأَتْ تُسَدُّ،
عَضِبُوا جِدًّا. ⁸ وَآمَرُوا جَمِيعَهُمْ مَعًا أَنْ يَأْتُوا وَيُحَارِبُوا
أُورُشَلِيمَ وَيَعْمَلُوا بِهَا صَرْرًا. ⁹ فَصَلَّيْنَا إِلَى إِلَهِنَا وَأَقَمْنَا
خُرَاسًا ضِدَّهُمْ تَهَارًا وَلَيْلًا بِسَبِيهِمْ. ¹⁰ وَقَالَ يَهُودَا، قَدْ
صَغَفَتْ قُوَّةُ الْحَمَالِينَ، وَالتُّرَابُ كَثِيرٌ، وَنَحْنُ لَا تَقْدِرُ أَنْ
تَبْنِيَ السُّورَ. ¹¹ وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا، لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَرَوْنَ حَتَّى
تَدْخُلَ إِلَى وَسْطِهِمْ وَتَقْلِبَهُمْ وَتُوقِفَ الْعَمَلَ. ¹² وَلَمَّا جَاءَ
الْيَهُودُ السَّاكِنُونَ بِجَانِبِهِمْ قَالُوا لَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، مِنْ
جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي مِنْهَا رَجَعُوا سَبَاتُونَ عَلَيْنَا. ¹³ فَأَوْقَفْتُ
الشَّعْبَ مِنْ أَسْفَلِ الْمَوْضِعِ وَرَاءَ السُّورِ، وَعَلَى الْقِمَمِ
أَوْقَفْتُهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ بِسُيُوفِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ
وَقِسِيهِمْ. ¹⁴ وَتَطَرْتُ وَفُتْتُ وَقُلْتُ لِلْعُطَمَاءِ وَالْوَلَاةِ
وَلِثِقِيَّةِ الشَّعْبِ، لَا تَخَافُوهُمْ بَلْ اذْكُرُوا السَّيِّدَ الْعَظِيمَ
الْمَرْهُوبَ، وَخَارِبُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ
وَبَنَاتِكُمْ وَبُيُوتِكُمْ. ¹⁵ وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَا
وَأَبْطَلَ اللَّهُ مَشُورَتَهُمْ، رَجَعْنَا كُلُّنَا إِلَى السُّورِ كُلِّ وَاجِدٍ
إِلَى شُغْلِهِ. ¹⁶ وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ نِصْفُ غِلْمَانِي
يَسْتَعْمِلُونَ فِي الْعَمَلِ وَنِصْفُهُمْ يُمْسِكُونَ الرِّمَاحَ
وَالْأَنْزَاسَ وَالْقِسِيَّ وَالذَّرُوعَ. وَالرُّؤُسَاءُ وَرَاءَ كُلِّ بَيْتٍ
يَهُودًا. ¹⁷ الْبَائُونَ عَلَى السُّورِ بَنَوْا وَحَامَلُوا الْأَحْمَالَ حَمَلُوا.
بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ، وَبِالْأُخْرَى يُمْسِكُونَ
السَّلَاحَ. ¹⁸ وَكَانَ الْبَائُونَ يَبْنُونَ وَسَيْفُ كُلِّ وَاجِدٍ مَرْبُوطٌ
عَلَى جَنْبِهِ، وَكَانَ النَّافِخُ بِالْبُوقِ بِجَانِبِي. ¹⁹ فَقُلْتُ لِلْعُطَمَاءِ
وَالْوَلَاةِ وَلِثِقِيَّةِ الشَّعْبِ، الْعَمَلُ كَثِيرٌ وَتَسْعُ وَنَحْنُ
مُنْتَفِرُونَ عَلَى السُّورِ وَبَعِيدُونَ بَعْضُنَا عَنْ
بَعْضٍ. ²⁰ فَالْمَكَانُ الَّذِي تَسْمَعُونَ مِنْهُ صَوْتُ الْبُوقِ هُنَاكَ

تَجْتَمِعُونَ إِلَيْنَا. إِلَيْنَا يُحَارِبُ عَنَّا.²¹ فَكُنَّا نَحْنُ نَعْمَلُ
 الْعَمَلَ، وَكَانَ يَضْفُهُمْ يُمَسِكُونَ الرِّمَاحَ مِنْ طُلُوعِ الْقَجْرِ
 إِلَى طُلُوعِ النُّجُومِ.²² وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضاً
 لِلشَّعْبِ، لِيَبَيْتَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ غُلَامِهِ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ
 لِيَكُونُوا لَنَا حُرَّاساً فِي اللَّيْلِ وَلِلْعَمَلِ فِي النَّهَارِ.²³ وَلَمْ
 أَكُنْ أَنَا وَلَا إِخْوَتِي وَلَا غِلْمَانِي وَلَا الْحُرَّاسُ الَّذِينَ وَرَائِي
 نَخْلَعُ ثِيَابَنَا. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَذْهَبُ بِسِلَاحِهِ إِلَى الْمَاءِ.